

استدراك الإمام فخرالدين الرازي على القاضي عبد الجبار المعتزلي في مسألة شفاعة النبي لأهل الكبائر من خلال تفسيره "مفاتيح الغيب": دراسة تحليلية نقدية
Imām Fakhr ud Dīn al-Rāzī's Rectifications of Qādī 'Abdul Jabbār al-Mu'tazilī's views about the Prophet's Intercession for the People of major sins in his Tafsīr "Mafāṭīḥ al-Ghayb": A Critical and Analytical Study

Naeem Khan

*Doctoral Candidate, Department of Tafsīr and Quranic Science,
 International Islamic University, Islamabad*

Dr. Shah Junaid Ahmed Hashmi

*Associate Professor, Department of Tafsīr and Quranic Science,
 International Islamic University, Islamabad*

Abstract

Imām Fakhr ad-Dīn ar-Rāzī, often known by the sobriquet Sultan of the theologians, was a Persian polymath, Islamic scholar and a pioneer of inductive logic-, and his extremely wide-ranging exegesis of the holy Qur'an (*Mafāṭīḥ al-Ġhayb*) which ranks among the greatest works of its kind in Islam. In his Tafsir, any interpolations introduced by the erring sects in interpretation of the holy Quran has been discussed in full and then refuted with detailed arguments. And hence, a huge amount of criticism is found against Mu'tazila in his tafsir. This article is an attempt to discuss the influence of Mu'tazila on contemporary exegetes, and to refute such deviated ideas on the name of modernism, demonstrating Imam Razi's rectifications of Abdul Jabbar al *Mutazili's* views in his Commentary known as "*Mafāṭīḥ al-Ghayb*"

Keywords: *Al-Rāzī*, Rectifications, *'Abdul Jabbār al-Mu'tazilī's*, Prophet's Intercession, major sins "*Mafāṭīḥ al-Ghayb*", Study

المقدمة

"الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه والتابعين بإحسان إلى يوم الدين". "إن المستقرئ لتاريخ الأزمات يجد أن أعظم الأبواب خطرا على الأمة الإسلامية الاختلاف العقدي والفكري لأتباعها. ويتمثل خطره في أنه الفاصل بين الولاء والعداء في حكم الدنيا، والفاصل بين الجنة والنار في حكم الآخرة، وقد ابتليت الأمة في هذا الباب ابتلاء شديدا، حتى صارت الحروب الناتجة عن الخلاف العقدي أشرس" من تلك الناتجة عن الخلاف السياسي. ولذلك، نرى اهتمام العلماء قدميا وحديثا بعلم الكلام دافعين عن العقيدة في مواجهة مختلف التيارات والأفكار التي كانت تحوم حول هذه العقيدة بغية تشويهها وتحريفها في مختلف الحقب الزمانية والبيئات المكانية. ومن هؤلاء العلماء؛ الإمام فخر الدين الرازي رحمه الله الذي برع في هذا المجال، فقد كان إماما ومفسرا ومحققا ومدققا ورمزا للعلوم الكلامية والتفسيرية حيث اهتم في تفسيره الكبير بالمباحث الكلامية والمنطقية. فكان صاحب شخصية قوية ومستقلة أثرت على أسلوبه في التأليف فتجلت مواهبه المتعددة في تفسيره فكان ذو ولع شديد بالنقد وثقة عالية بنفسه. لذا عرف عنه- رحمه الله- كثرة استدراكاته على من سبقه من المدارس الكلامية.

ولذلك نراه يتعرض أقواله ويعقب على كل من المعتزلة، والمرجئة، والمشبهة، والجهمية، وغيرهم أحيانا كما ويستدرك على أعلامهم فردا أحيانا آخر. ومن أبرز تلك المدارس، المدرسة العقلية الإعتزالية التي - وإن كانت مندثرة في التاريخ- إلا أن أثرها باق في الأفكار الإسلامية المستجدة بحيث أخذ بعض من تناول تفسير القرآن الكريم بعض مبادئ هذه المدرسة وسار على نهجها في تفسيره سواء التزم الحدود التي حددها أم تجاوزها إلى ما هو أبعد من ذلك.

ولما كان القاضي عبد الجبار المعتزلي شيخ وعلم هذه المدرسة، إذ كان الإعتزال ديدنه وعلم الكلام حجته لإقناع الخصوم، فقد تعقبه الإمام الرازي في نوايا تفسيره وفنّد أفكاره الاعتزالية بالأدلة النقلية، والعقلية.

ومن المباحث الكلامية مسألة الشفاعة، وهي من أبحاث اليوم الآخر، وتنبعث أهمية الشفاعة من أهمية "الإيمان باليوم الآخر". ولقد حظي موضوع "الشفاعة" باهتمام العلماء-سلفا وخلفا- فبحثوا بحثا جيدا، ورغم الاختلاف الواضح بين الفرق الإسلامية فيها، إلا أنهم متفقون على أصل الشفاعة يوم القيامة وذلك لأنه مقرر في القرآن الكريم.

هذه المقالة تركز على استدراك الإمام الرازي على القاضي عبد الجبار المعتزلي في مسألة الشفاعة من خلال تفسيره "مفاتيح الغيب" ويكون هذا العمل إسهاما من الباحث في خدمة كتاب الله تعالى.

الفكرة الرئيسية للمقالة وأهميتها

لاشك أن المعتزلة فرقة كلامية ظهرت في أواخر العصر الأموي (بداية القرن الثاني الهجري) في البصرة، وازدهرت في العصر العباسي. لعبت المعتزلة دوراً رئيساً على المستوى الديني والسياسي. وغلبت على المعتزلة النزعة العقلية، لأنهم يعتمدون على العقل في تأسيس عقائدهم، ويقدمونه على النقل، والقائلين بالفكر قبل السمع، مع رفضهم للأحاديث التي لا يقبلها العقل حسب وصفهم، ويقولون بوجود معرفة الله بالعقل، ولولم يرد شرعاً بذلك. وإذا تعارض النص مع العقل فقدموا العقل، لأنه أصل النص، ومن هؤلاء المعتزلة القاضي عبدالجبار المعتزلي حيث اعتمد على العقل دون النقل في مسألة الشفاعة الكبرى، وأنكر شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم لأهل الكبائر، ولذلك، قام العلماء بالقضاء على هذه الفرقة في أول عهدها، ومن أهل السنة جاء الإمام فخرالدين الرازي وتعبه ورد عليه بالأدلة العقلية، والنقلية، ولكن ليس معنى ذلك أنه قد اختفت أفكارهم، وآراءهم في تفسير القرآن الكريم بل ما زال الحداثيون من المسلمين، وبعض مفكري الغرب يبنون على آراءهم. فانطلاقاً من ذلك، ظهرت محاولات باسم الإصلاح في التفسيرات المعاصرة للنص والتي بدورها قدمت أفكاراً اعتزالية. ولذا، فإن الاهتمام العميق بهذا الموضوع في الدراسات الأكاديمية له أهمية بمكان. وفي هذه المقالة نذكر مناقشة الإمام الرازي مع القاضي وكذلك من تأثر بفكر الاعتزال في مسألة الشفاعة من خلال تفسيره "مفاتيح الغيب".

هذه المقالة تشتمل على مقدمة، ومبحثين، وخاتمة

أما المقدمة ففيه التعريف بالموضوع، والفكرة الرئيسية للمقالة، وفي المبحث الأول ثلاثة مطالب: في المطلب الأول لمحة موجزة عن الإمام فخرالدين الرازي وتفسيره، وفي المطلب الثاني لمحة موجزة عن القاضي عبدالجبار المعتزلي، وفي المطلب الثالث مفهوم الاستدراك، والمبحث الثاني فهو مشتمل على دراسة استدراك الرازي على القاضي عبدالجبار في مسألة الشفاعة، وأما الخاتمة فهي تشتمل على أهم نتائج البحث.

المطلب الأول:

أ: لمحة موجزة عن الإمام فخرالدين الرازي وتفسيره:

هو أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسين بن الحسن بن علي العلامة فخر الدين القرشي البكري التيمي الطبرستاني الأصل الشافعي ثم الرازي المفسر المتكلم، وهو من ذرية أبي بكر الصديق رضي الله عنه. كان إماماً وفتياً وفريداً عصره، جامع المعقول، والمنقول، "وأحد الأئمة في علوم الشريعة صاحب المصنفات المشهورة ولد في رمضان سنة أربع وأربعين وخمسمائة وقيل سنة ثلاث اشتغل أولاً على والده ضياء الدين عمر" وكان من تلامذة محيي السنة البغوي¹.

"وأثقف علوماً كثيرة وبرع فيها وتقدم، وقصده الطلبة من جميع أنحاء البلاد وصنف في فنون كثيرة، وكان له مجلس كبير للوعظ يحضره الخاص والعام، وجرت بينه وبين جماعة من الكرامية مناظرات،

ومخاصمات، وأوذي بسببهم وأذاهم وكان ينال منهم في مجلسه وينالون منه، وكان قائماً على نصرة الأشاعرة، كما اشتهر بردوده على الفلاسفة والمعتزلة، وكان إذا ركب يمشي حوله نحو ثلاثمائة تلميذ فقهاء وغيرهم وقيل إنه ندم على دخوله في علم الكلام ويقول: "يا ليتني لم أشتغل بعلم الكلام وبكى" وروي عنه أنه قال: "لقد اخترت الطرق الكلامية والمناهج الفلسفية فلم أجدها تروي غليلاً ولا تشفي غليلاً" وكانت وفاته بهراة يوم عيد الفطر سنة ست وستمائة وأنه خلف من الذهب ثمانين ألف دينار سوى الدواب والعقار وغير ذلك وتصانيفه في علم الكلام والمعقولات سائرة في الأفق، ورزق سعادة في مصنفاته ومنتشرة في العالم وأقبل الناس على الاشتغال بها ومن أهمها "مفاتيح الغيب" وقد جمع فيه ما لا يوجد في غيره من التفاسير.²

ب: تفسيره "مفاتيح الغيب"

أما تفسير الرازي فهو مشهور ومتداول بين أهل العلم إسمه مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير هو تفسير للقرآن الكريم من تأليف الرازي، مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير هما إسمان مشهوران بين العلماء لتفسير واحد بلغ اثنين وثلاثين جزءاً من الحجم الكبير، ويعتبر هذا التفسير من أهم تفاسير المدرسة التفسيرية المنتمية إلى التفسير بالرأي المحمود، وليس له نظير بين كتب التفسير، إذ يعد هذا التفسير كموسوعة علمية متخصصة في مجال الدين الإسلامي عامة، وفي علم التفسير خاصة. ومع ذلك، إنه أفضل التفاسير العقلية للقرآن الذي يمثل ذروة المحاولة العقلية لفهم كلام الله، ونظراً لما يشتمل عليه من أبحاث فياضة تضم أقسام شتى من مسائل العلوم المختلفة حتى قيل عنه أنه: "جمع كل غريب وغريبة"، ويعد من التفاسير المطولة، لكثرة المسائل التي يثيرها الرازي وهو يفسر آيات القرآن. وأكثر الرازي في تفسيره من إيراد قضايا علم الكلام ومسائل العقيدة، لأنه يعتقد أن هذا العلم من أشرف العلوم.

"والناظر في تفسيره يجد نفسه أمام منهج عقلي يقوم على ما امتاز به الرازي من غزارة في العلم وقوة في الحجة. وهذا الاتجاه العقلي عند الرازي في تفسيره لا يعني أنه كان يفضل ثمرات العقول على صحيح المنقول، فإنه كان إذا ثبت النقل فسر الآية به، ولم يعدل عنه إلى غيره" والرازي في تفسيره يكثر إلى العلوم الرياضية والطبيعية، عند تفسير الآيات الكونية، ويناقش مسائل العقيدة مع الرد على الفرق المنحرفة، ويقف دائماً للمعتزلة بالمرصاد مفنداً لآراءهم. وهو لا يكاد يمر بآية من آيات الأحكام إلا يذكر مذاهب الفقهاء فيها، ويستطرد كذلك إلى ذكر المسائل الأصولية والنحوية والبلاغية، ومؤكداً على وجوه إعجاز القرآن، ويهتم بذكر المناسبات بين سور القرآن وآياته وبعضها مع بعض حتى يوضح ما عليه القرآن من ترتيب على الحكمة، وبالجملة فالكتاب أشبه بموسوعة في التفسير وعلم الكلام وعلوم الكون والطبيعة.³

وما زلنا نذكره بخير من خلال ما سطره بنانه من صفحات، وجهوده كلما تذكر فتشكر جزى الله عنا وعن الأمة الإسلامية المطهرة.

المطلب الثاني: لمحة موجزة عن القاضي عبد الجبار المعتزلي

"للمعتزلة نزعة معروفة محددة، ألا إنها النزعة التي تحكم العقل له القيادة. وهذا ظاهر في كل ما يكتبون في التفسير وفي التوحيد. ومن أهم الشخصيات التي توضح مذهب المعتزلة- والتي وجدت تأليفها رواجاً وانتشاراً هو القاضي عبد الجبار" وكان من غلاة المعتزلة، وقاضي القضاة كان فقيهاً شافعيًا اسمه عبد الجبار بن أحمد بن عبد الجبار الهمداني الأسدي، أبو الحسين قاضي، أصولي، كان شيخ المعتزلة في عصره. هم يلقبونه قاضي القضاة، ولا يطلقون هذا اللقب على غيره. ولي القضاء بالري، ومات فيها سنة خمس عشرة وأربع مائة، وصنف في مذهبه وذب عنه ودعا إليه. له تصانيف كثيرة، منها: تنزيه القرآن عن المطاعن، والمجموع في المحيط بالتكليف، وشرح الأصول الخمسة، والأمالي، وتثبت دلائل النبوة، والمغني في أبواب التوحيد والعدل، ومتشابه القرآن وغير ذلك.⁴

المطلب الثالث: معنى الاستدراك

لغة: الاستدراك هو من باب استفعال مأخوذ من درك والدرك الدرك: اللحاق والبلوغ. يقال: "أدرك الشيء إذا بلغ وقته وانتهى، وعشت حتى أدركت زمانه".⁵ وأما الاستدراك ففيه معنى الطلب، فالاستدراك في اللغة هو طلب تدارك السامع.

وللاستدراك في اللغة استعمالان

أ: "أن يستدرك الشيء بالشيء، إذا حاول اللحاق به، يقال: استدرك النجاة بالفرار".

ب: "في مثل قولهم: استدرك الرأي والأمر، إذا تلافى ما فرط فيه من الخطأ أو النقص".⁶

الاستدراك في اصطلاح المفسرين

قد عرف بعدة تعريفات، ولكن الغرض هنا هو تناول الاستدراكات المتعلقة بالتفسير لا غير فلذلك نذكر تعريف الاستدراك عند المفسرين فقط.

وهو: "أن يتبع المفسر قولاً يذكره في بيان معنى في القرآن بقول آخر يصلح خطأه، أو يكمل نقصه، أو يبين لبسه".

وعرفوه أيضاً بأنه: "بتعقب مفسر متأخر مفسراً متقدماً في بعض آرائه المتعلقة بالتفسير، ويتبع ذلك التعقيب -غالباً- بالتصحيح وترجيح ما يراه المتأخر، وقد يرد المستدرك على المستدرك عليه، وقد لا يرد".⁷

هذا كما عرف في "التعريفات" هو "رفع توهم تولد من كلام سابق".⁸ أي تعقيب الشيء بما يخالفه في نفسه.

ومن خلال التعريفات السابقة يظهر لنا أمور مهمة:

الأمر الأول: أن الغرض هنا هو تناول الاستدراكات المتعلقة بالتفسير لا غير.

الأمر الثاني: أن الاستدراك في التفسير على أنواع:

1- تصحيح خطأ القول الأول.

2- تكميل النقص في القول الأول.

3- إزالة الخفاء والغموض عنه.

4- ذكر القول الأول عرضاً ثم اختيار خلافه.

المبحث الثاني: في استدراك الرازي على القاضي عبد الجبار المعتزلي في مسألة الشفاعة (دراسة تحليلية

نقدية)

التمهيد

يمكننا القول بأن أصل الشفاعة تقربه الفرق الإسلامية بأجمعها، ولكن الاختلاف يظهر في أنواع الشفاعة، وخاصة الشفاعة لأهل الكبائر من المؤمنين غير التائبين، وهنا سأعرض ما أنكرت المعتزلة ومن ولاهم من أنواع الشفاعة التي اتفق عليها جمهور الأمة. مثلاً ذكر الإمام الرازي قول القاضي في الآية التالية:

قال تعالى: "أَفَمَنْ حَقَّ عَلَيْهِ كَلِمَةُ الْعَذَابِ أَفَأَنْتَ تُنقِذُ مَنْ فِي النَّارِ. لَكِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ غُرْفٌ مِّنْ فَوْقِهَا غُرْفٌ مَّنبِيئَةٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَعَدَّ اللَّهُ لَا يُخْلِفُ اللَّهُ الْمِيعَادَ".⁹

ذكر القاضي عبد الجبار المعتزلي أدلة كثيرة في إنكار شفاعة النبي لأهل الكبائر، وقد نقلها الإمام الرازي عنه بشيء من الاختصار في هذا المقام، وتعرض له فقال تحت هذه الآية: "احتج القاضي بهذه الآية على أن النبي صلى الله عليه وسلم لا يشفع لأهل الكبائر، وقال لأنه حق عليهم العذاب فتلك الشفاعة تكون جارية مجرى إنقاذهم من النار، وأن الله تعالى حكم عليهم بالإنكار والاستبعاد".¹⁰

الاستدراك

إن الدليل الذي ساقه القاضي عبد الجبار المعتزلي تحت هذه الآية، يرى الإمام فخر الدين الرازي أنه مخالف للنصوص الشرعية، فأجاب بقوله: "فيقال له لانسلم أن أهل الكبائر قد حق عليهم العذاب وكيف يحق العذاب عليهم مع أن الله تعالى يقول: "إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ"¹¹ ومع قوله: "إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا"¹² والله أعلم".¹³

فالعقل السليم لا يرفض فكرة الشفاعة يوم القيامة، فالإنسان مهما بلغت ذنوبه، وأتى ربه بقلب سليم غير شاك، فإنه قد يشمل بالعمو الإلهي، فلا نسلم أن العذاب قد حق عليهم، لما ذكرنا من الآيتين. فلما يعترض القاضي على وقوع الشفاعة؟ وهل هي إلا مظهر من مظاهر الرحمة الإلهية؟ فعند أهل السنة شفاعة النبي لأهل الكبائر ثابت، وأما منكرو الغفران فقد أنكروها.

التحليل والمناقشة

اختلف الرازي والقاضي في مسألة شفاعة النبي لأهل الكبائر، فالمعتزلة يستقبحون لهم الشفاعة ويقولون: إن الله لما أثبت العذاب المخلد في حق الفساق غيرالتائبين فشفاعته لهم بمنزلة وقايتهم من النار، وذلك لأنهم مستدلون بالآيات القرآنية فيؤلوها وفق مذهبهم المنحرف. كما وضع القاضي مسألة الشفاعة في كتابه تنزيه القرآن عن المطاعن حيث قال تحت هذه الآية: "ويدل على أن الوعيد الوارد عن الله واجب لا يجوز خلافه، وإذا لم يجز أن ينقذ الرسول من النار فكيف يصح ما يقوله القوم من أنه بشفاعته يخرج الكثير من أهل النار".¹⁴

وكذلك أورد مثلاً في شرح الأصول الخمسة فقال: "لا خلاف بين الأمة في أن شفاعة النبي صلى الله عليه، ثابتة للأمة، وإنما الخلاف في أنها تثبت لمن؟ فعندنا أن الشفاعة للتائبين من المؤمنين، إن شفاعة الفساق الذين ماتوا على الفسوق ولم يتوبوا تنزل منزلة الشفاعة لمن قتل ولد الغير وترصد للآخر حتى يقتله، فكما أن ذلك يقبح فكذلك ههنا".¹⁵

فوجه استدلال المعتزلة في إنكار الشفاعة مبني على أن العقوبة تستحق على سبيل الدوام فكيف يخرج الفاسق من النار بشفاعة النبي - صلى الله عليه وسلم - والحال ما تقدم، ومما يدل على ذلك قوله تعالى: "وَأَتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ".¹⁶ إذن فيظهر من كلام القاضي، من كون شمول الشفاعة لمرتكب الكبيرة مع عدم توبته إثابة من لا يستحق الثواب، وإثابة من لا يستحق الثواب قبيح، وأن المكلف لا يدخل الجنة تفضلاً.¹⁷

وكذلك يدل على نفي الشفاعة قوله تعالى: "مَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ وَلَا شَفِيعٍ يُطَاعُ"¹⁸ فالله تعالى نفي أن يكون للظالمين شفيع.

ووضح الزمخشري هذه العقيدة في تفسيره بطرح السؤال مع ذكر الجواب بقوله: "فإن قلت: هل فيه دليل على أن الشفاعة لا تقبل للعصاة؟ قلت: نعم، لأنه نفي أن تقضى نفس عن نفس حقاً أخلت به من فعل، أو ترك، ثم نفي أن يقبل منها شفاعة شفيع فعلم أنها لا تقبل للعصاة".¹⁹ وأما حديث "شَفَاعَتِي لِأَهْلِ الْكِبَائِرِ مِنْ أُمَّتِي"²⁰ فرده القاضي عبد الجبار بأنه خبر أحاد فلا يحتج به في العقيدة، ولو صح لعارض نصوصاً قطعية من السنة كقوله - صلى الله عليه وسلم - "لا يدخل الجنة مدمن خمر ولا عاق ولا منان".²¹

تأثير بعض المعاصرين بفكر المعتزلة

اندثرت المعتزلة كفرقة إلا أن أفكارهم باقية مثلاً من المعاصرين الذين تأثروا بفكرة الاعتزال المفكر الكبير الدكتور مصطفى محمود المصري²² ووضح كلامه في كتابه الشفاعة.²³ فكلامه حول الشفاعة مثل كلام المعتزلة. ويثير الكاتب في هذا الكتاب قضية متفجرة وهي الشفاعة. وسبب الخلاف أن القرآن الكريم نفي الشفاعة في الكثير من آياته المحكمة نفيًا مطلقاً، وفي آيات أخرى ذكرها مقيدة ومشروطة بالإذن الإلهي، بينما تروي لنا بعض الأحاديث أن محمداً عليه السلام يقف شفيعاً يوم القيامة

للمذنبين. ولأهل الكبائر من أمته، والحال أن الثوابت القرآنية تتناقض مع الأحاديث النبوية مما يؤكد أنها لا يمكن أن تكون قد صدرت عن النبي -صلى الله عليه وسلم- ويقول أن الشفاعة بمفهومها المعروف أشبه بنوع من الوساطة والاتكالية على شفاعته النبي -صلى الله عليه وسلم- وعدم العمل والاجتهاد، أو أنها تعنى تغييراً لحكم الله في هؤلاء المذنبين. فالآن نذكر بعض النصوص من كتابه على سبيل المثال.

يقول الكاتب: "وما ترويه الأحاديث عن أن محمداً عليه الصلاة والسلام سوف يُخرج من النار كل من قال لا إله إلا الله ولو زنا ولو سرق ولو زنا ولو سرق رغم أنف أبي ذر.. هكذا يقول الحديث وهو ما يخالف صريح القرآن فالقرآن يقول في محكم آياته: (إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا)²⁴ والمنافقون هم الذين يقولون لا إله إلا الله في كل مناسبة وتنطق ألسنتهم بما يخالف سرائرهم وهم في الدرك الأسفل من النار ولن يجدوا لهم نصيراً بصرح القرآن".

وكذلك قال "والنبي يشكو أمته في القرآن ولا يتوسط لمذنبها فيقول لربه: (وَقَالَ الرَّسُولُ يَا رَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا)²⁵ وهي شكوى صريحة وكلام مناقض لأي شفاعته. ولن ينجو من المذنبين إلا من تكرم عليه رب العزة وفتح له باباً للتوبة قبل الممات".²⁶

ووضح عقيدته الاعتزالية بقوله: "أما الشفاعة بمعنى هدم الناموس وإخراج المذنبين من النار وإدخالهم الجنة. فهي فَوْضَى الوسايط التي نعرفها في الدنيا ولا وجود لها في الآخرة. وكل ماجاء بهذا المعنى في الأحاديث النبوية مشكوك في سنده ومصدره لأنه يخالف صريح القرآن. ولا يعقل من نبي القرآن أن يطالب بهدم القرآن".²⁷

وفي مقام آخر نفى الدكتور مصطفى الشفاعة يوم القيامة بقوله: "ويقول في قرآنه: (وَأَنْذِرْ بِهِ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْ يُحْشَرُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ لَيْسَ لَهُمْ مِنْ دُونِهِ وَّلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ)²⁸ وكل هذا نفي صريح للشفاعة يوم الحساب. ثم يتكرر نفس المعنى في آية أخرى في سورة السجدة: (اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ مَا لَكُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَّلِيٍّ وَلَا شَفِيعٍ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ).²⁹ فأضاف في هذه الآية من (مَا لَكُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَّلِيٍّ وَلَا شَفِيعٍ) وهو نفي قطعي لأي نوع من ولي أو شفيع هذه الآيات المحكمات في نفي الشفاعة تجعلنا نعيد النظر بتفهم لأي آية تتكلم عن الشفاعة".³⁰

وقد أنكر الحديث الصحيح مصطفى محمود كما أنكرت المعتزلة لشبهاتهم التي يوردونها عليه لأغراضهم الفاسدة ولذلك قال بعد الكلام السابق:- "وليس غريباً أن تمتلئ هذه الكتب بالمدسوس من أحاديث الشفاعة فنقرأ في أحدها أن النبي عليه الصلاة والسلام يُدخل بشفاعته إلى الجنة رجلاً لم يفعل في حياته خيراً قط ويكون هذا الرجل هو آخر الداخلين إلى الجنة. وما الهدف من أمثال هذه الأحاديث المدسوسة سوى إفساد الدين".³¹ فيكفي لنا هذه النصوص كشاهد.

من كلام سابق نرى أن شبهات المعتزلة ومن تلا تلوههم كالدكتور مصطفى محمود تدور حول الأمور التالية هي:

أولاً: "إنه لم يثبت حديث صحيح في الشفاعة لأهل الكبائر، وكل ما جاء فهو "أخبار أحاد، أو حديث مدسوس.

ثانياً: إن الشفاعة المرجوة يوم القيامة هي مختصة بالمحسنين دون غيرهم، لقوله تعالى: (وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنْ ارْتَضَى)³² ولقول رسول الله-صلى الله عليه وسلم- "لَا تَنَالُ الشَّفَاعَةُ لِأَهْلِ الكَبَائِرِ مِنْ أُمَّتِي"³³.

ثالثاً:- القول بالشفاعة لأهل الكبائر يخالف لأدلة قطعية من القرآن مثلاً: كقوله تعالى: "مَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ وَلَا شَفِيعٍ يُطَاعُ"³⁴، وغيرها. وكذا من السنة، كقوله - صلى الله عليه وسلم "لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ نَمَاطٌ وَلَا مُدْمِنٌ خَمْرٍ وَلَا عَاقٍ"³⁵.
وأجاب أهل السنة من وجوه:-

الوجه الأول:-أما حديث "شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي" فحديث صحيح روي عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - ثم له شواهد تعضده وأما كونه أحاداً: "فإن مسألة الاحتجاج به أمر خلافي بين العلماء وكل له أدلة. وهذا الحديث وإن كان أحاداً في روايته إلا أن له حكم المتواتر من حيث كثرة الأحاديث التي تناولت هذا النوع من الشفاعة" صحح عن أبي ذر - رضي الله عنه - مرفوعاً قال النبي صلى الله عليه وسلم: "أَتَانِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَبَشَّرَنِي أَنَّهُ مَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِكَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئاً دَخَلَ الْجَنَّةَ قَلْتُ وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ؟ قَالَ وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ"³⁶. فهو يعضد لحديث أنس-رضي الله عنه-

الوجه الثاني: هذه الشفاعة لا تتعارض مع النصوص القطعية بتخليد أهل النار فالآية "وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ"، والآية "مَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ وَلَا شَفِيعٍ يُطَاعُ" وغيرهما من الآيات تتعلق بالكفار لا بالعصاة، كما يقول ابن حزم -رحمه الله:- "فالشفاعة التي أبطلها الله- عز وجل- هي الشفاعة للكفار الذين هم مخلدون في النار"³⁷، أو يجاب قد يكون النفي مشروط بالرضى، والإذن والعهد كقوله تعالى: "مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ"، وكذلك قوله تعالى: "وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنْ ارْتَضَى".

الوجه الثالث:- وأما احتجاج المعتزلة بحديث: "لَا تَنَالُ الشَّفَاعَةُ لِأَهْلِ الكَبَائِرِ مِنْ أُمَّتِي" فهو خبر لم يذكره أئمة الحديث، كالبخاري، ومسلم، وأبي داؤد، والترمذي، وإنما ذكرته المعتزلة ليرى أتباعهم أن معهم رواية يعارضون بها الأخبار المشهورة عند أهل السنة، وفي أسنى المطالب عن هذا الحديث: "إنه من أكاذيب المعتزلة"³⁸.

وأما عند أهل السنة أن شفاعة الرسول صلى الله عليه وسلم في حق فساق الأمة حق، وثابت، ويدل على ذلك دلائل من القرآن والسنة المطهرة. ويرى الباحث لمذهب المعتزلة في الشفاعة أنهم يثبتونها ولكن في إطار ضيق جدا، كما قال القاضي عبد الجبار: "فعدنا أن الشفاعة للتائبين من المؤمنين".³⁹

وأما عند أهل السنة فالشفاعة للمذنبين من المؤمنين جائزة، ولكن بشرطين: الإذن، والرضى.

الشرط الأول: (الإذن) "ولا يمكن لأبي مخلوق مهما علا منزلته أن يشفع لأحد إلا من بعد أن يستأذن" جل جلاله، قال تعالى: "مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ".⁴⁰ فالله تعالى هو الذي يأذن للشافع بأن يشفع، وللمشفوع له بأن يشفع وللشفاعة أن تحل في أي وقت شاء.

الشرط الثاني: (الرضى) يقول تعالى: "يَوْمَئِذٍ لَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَرَضِيَ لَهُ قَوْلًا".⁴¹ "ويتعلق هذا الشرط بالشافع، وهو أن يكون العبد الشافع مرضيا عنه".⁴²

لأهل السنة أدلة من القرآن أذكر منها

1- قال الله تعالى: "مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ".⁴³ ففي الآية لفظ من استفهام إنكاري أي لا يشفع أمامه أحد إلا بإذنه وذلك لأن المشركين كانوا يعتقدون أن الأصنام تشفع لهم، فأنكر الله تعالى عليهم، وأجابهم أن لا شفاعة عنده لأحد إلا من استثناه تعالى، كما قال الطبري في تفسيره: "وأما قوله: (مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ) يعني بذلك: من ذا الذي يشفع لمماليكه إن أراد عقوبتهم، إلا أن يخليه، ويأذن له بالشفاعة لهم. وإنما قال ذلك تعالى ذكره لأن المشركين قالوا: ما نعبد أوثاننا هذه إلا ليقربونا إلى الله زلفى فقال الله تعالى ذكره لهم: لي ما في السموات وما في الأرض مع السموات والأرض ملكا، فلا ينبغي العبادة لغيري، فلا تعبدوا الأوثان التي تزعمون أنها تقربكم مني زلفى، فإنها لا تنفعكم عندي ولا تغني عنكم شيئا، ولا يشفع عندي أحد لأحد إلا بتخليتي إياه والشفاعة لمن يشفع له، من رسلي وأوليائي وأهل طاعتي".⁴⁴

2- وقال تعالى: "لَا يَمْلِكُونَ الشَّفَاعَةَ إِلَّا مَنْ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا".⁴⁵ وما من آية إلا ولها ارتباط بنفي متقدم واستثناء عقيب، فينتقص النفي بالاستثناء، لأن الاستثناء عن النفي إثبات، فيكون معنى الآية يملك الشفاعة، ويستحقها من اتخذ عند الرحمن عهدا، وإليه أشار الإمام الرازي في تفسيره بقوله: "إن المجرمين لا يستحقون أن يشفع لهم غيرهم إلا إذا كانوا اتخذوا عند الرحمن عهدا، فكل من اتخذ عند الرحمن عهدا وجب دخوله فيه، وصاحب الكبيرة اتخذ عند الرحمن عهدا وهو التوحيد والإسلام، فوجب أن يكون داخلا تحته".⁴⁶

3- وقوله تعالى في صفة الكفار: "فَمَا تَنْفَعُهُمْ شَفَاعَةُ الشَّافِعِينَ".⁴⁷ وتخصيصهم بهذه الحالة يدل على أن حال المؤمن بخلافه، كما استدل الإمام الرازي بهذه الآية بمفهوم المخالفة بقوله: "واحتج أصحابنا على ثبوت الشفاعة للفساق بمفهوم هذه الآية، وقالوا: إن تخصيص هؤلاء بأنهم لا تنفعهم شفاعة الشافعين يدل على أن غيرهم تنفعهم شفاعة الشافعين".⁴⁸

4- وكذلك قال تعالى "وَاسْتَغْفِرْ لِدَنبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ"⁴⁹ إن الله تعالى أمر رسوله -صلى الله عليه وسلم- أن يستغفر للمذنب منهم فإذا أتى الرسول بهذا الاستغفار فالظاهر أنه يجب أن يشرفه الله تعالى بالإجابة إليه، وإذا أراد ذلك وجب أن يحصل ذلك المراد لقوله تعالى: "وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى"⁵⁰.

وأما من السنة: فمنها

- 1- عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "شَفَاعَتِي لِأَهْلِ الْكِبَائِرِ مِنْ أُمَّتِي"⁵¹.
- 2- عن أبي هريرة، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ، فَتَعَجَّلْ كُلُّ نَبِيٍّ دَعْوَتَهُ، وَإِنِّي اخْتَبَأْتُ دَعْوَتِي شَفَاعَةً لِأُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَهِيَ نَائِلَةٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ مَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِي لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا"⁵².

بعد ذكر هذين الحديثين قال الإمام الرازي: "والاحتجاج به أن الحديث صريح في أن شفاعته صلى الله عليه وسلم تنال كل من مات من أمته لا يشرك بالله شيئاً وصاحب الكبيرة كذلك، فوجب أن تناله الشفاعة"⁵³.

- 3- ما روى الإمام البخاري عن أنس بن مالك، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "يَخْرُجُ قَوْمٌ مِنَ النَّارِ بَعْدَ مَا مَسَّهُمْ مِنْهَا سَفْعٌ، فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ، فَيَسْمِيهِمْ أَهْلُ الْجَنَّةِ: الْجَهَنَّمِيِّينَ"⁵⁴.
- 4- وعن أبي ذر - رضي الله عنه - أنه قال النبي-صلى الله عليه وسلم-: "أَتَانِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَبَشَّرَنِي أَنَّهُ مَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِكَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ، قُلْتُ: وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ؟ قَالَ: وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ"⁵⁵.

فهذه الآيات، والأحاديث تدل على أن الموحد المذنب يدخل الجنة بشفاعة النبي-صلى الله عليه وسلم-

التعقيب، والترجيح:

بعد ذكر أقوال العلماء في مسألة الشفاعة لأهل الكبائر يتضح لنا أن ما قاله الرازي هو أقرب إلى الصواب لما ذكرنا من الآيات، والأحاديث التي تدل على أن مرتكب الكبيرة يدخل الجنة بسبب شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم، ولأن الله تعالى فعال لما يريد، وأنه يفعل ما يشاء ويحكم. نعم إنما فعله لمصلحة مقتضية، ومن جملتها شفاعة الشافعين من أنبيائه وأوليائه والمقربين من عباده. ومن القواعد المقررة في الترجيح يؤيد ما قاله الرازي: مثلاً هناك قاعدة معتبرة عند المفسرين: "كل تفسير خالف القرآن، السنة، أو إجماع الأمة فهو مردود"⁵⁶.

"وكذلك دلائل المعتزلة في نفي الشفاعة لأهل الكبائر يجب أن تكون عامة في حق الأشخاص وفي حق الأوقات وإلا فلا يفيدهم مقصودهم، وأما دلائلنا في إثبات الشفاعة مخصوصة في الأشخاص وفي الأوقات فإنها لا تثبت الشفاعة في حق الكل فثبت أن دلائلنا خاصة ودلائلهم عامة والخاص مقدم على العام"⁵⁷ وبهذا يتبين أن ما قاله الرازي هو الحق إن شاء الله -والله أعلم بالصواب-

الخاتمة، والنتائج

فقد وفقنا الله تعالى بكرمه ومنته إلى إتمام هذه المقالة، "وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله"، فهو الموفق، وهو المهم والمعين. توصلنا من خلال هذا البحث إلى بعض النتائج والأمور المستخلصة منه على النحو التالي:

1- الاستدراك عند المفسرين "أن يتعقب مفسر متأخر مفسرا متقدما في بعض آرائه المتعلقة بالتفسير، ويتبع ذلك التعقب - غالبا - بالتصحيح وترجيح ما يراه المتأخر، وقد يرد المستدرك على المستدرك عليه وقد لا يرد".

2- إن المعتزلة يفسرون كلام الله على أصولهم الخمسة .

3- إقرارهم بالشفاعة للمذنبين يعني نقض أصولهم في العدل، والوعد والوعيد.

4- وإذا تعارض النص (القرآن والسنة) مع مذهبهم الاعتزالي فيصرفونه عن ظاهره، ويؤولونه تأويلا باطلاً.

5- الفرق الإسلامية بأجمعها تقر بأصل الشفاعة، ولكن الاختلاف يظهر واضحا في أقسام الشفاعة، وخاصة الشفاعة للعصاة.

6- "مذهب أهل السنة رحمهم الله وسط بين الغالي والجافي، لأنهم رحمهم الله يجمعون بين الأدلة، وبقية الطوائف تأخذ بجانب من الأدلة وتترك الجانب الآخر، فمن ثم تخبطوا وتعمسوا في دحض الأدلة التي لا توافق أهواءهم، فتارة يتجرأون ويطعنون في الصحابي الراوي للسنة، وتارة يقولون: أخبار آحاد. وتارة يؤولون الأدلة بحيث يعطلونها عما تدلّ عليه".

7- "اتفق السلف على أن العاصي من أهل الملة لا يخلد في النار خلود الكافرين لما تقدم من الآيات والأحاديث الدالة على خروجهم من النار وهي آيات محكمة وأحاديث صحيحة".

8- ومن المعاصرين الذين تأثروا بفكرة الاعتزال المفكر الكبير الدكتور مصطفى محمود المصري كما وضح كلامه في كتابه: "الشفاعة محاولة لفهم الخلاف القديم بين المؤيدين والمعارضين".

9- من القواعد المقررة في الترجيح يؤيد ما قاله الرازي من أن الشفاعة للعصاة ثابتة كما ذكرنا.

References

¹ Al-Hussein bin Masoud bin Muhammad, Al-Farrā: Jurist, Muḥaddith, Interpreter, writer of Lubāb al-ta'wīl fī m'ālim al-tanzīl. See: Al-A'lām by Al-Zarkali, 2: 259.

² See: Abu Bakr, Taqī al-Dīn Ibn Qaḍī al-Dimashqī, Tabaqāt al-Shāfi'iyyah, (ālam al-Kutub - Beirut, first edition, 1407 AH.), 2:65

³ Manī' bin Abd al-ḥalīm Maḥmūd, *Manāḥij al-Mufasssīrīn*, (Beirut- Dār al-Kitāb al-Masry - Cairo, Dār al-Kitāb al-Lubnani, 1421 AH - 2000 AD), 148.

⁴ See for more: Abu al-Faḍl Aḥmad bin ḥajar al-'Asqalānī, *Lisān al-Mīzān*, (Beirut-Al-Alami Publications Foundation, second edition, 1390 AH / 1971 AD) 3:386.

- ⁵ Abu al-Qasim Maḥmūd Jār Allah al-Zamakhsharī, *Asās al-Balāḡa*, (Beirut-Dār al-Kutub al-‘Ilmiyyah, first edition, 1419 AH - 1998 AD) 1:284.
- ⁶ Ministry of Endowments and Islamic Affairs - Kuwait, *al-maoso’ah al-kuwaitiah al-fiqhiyah*, (Kuwait-Dār Al-Salāsīl, from 1404 - 1427 AH) 3:269.
- ⁷ See: Rectifications of the Salaf in the Interpretation, 34.
- ⁸ See: Ali bin Muḥammad Al-Jarjānī, *Kitāb al-ta’īfāt*, (Beirut-Dār Al-Kutub Al-‘Ilmiyyah, First Edition, 1403 AH - 1983 AD), 21.
- ⁹ Al-Zumar:39:19-20
- ¹⁰ Al-rāzī, *Maḥātib al-Ġhyb*, 26:439.
- ¹¹ Al-Nisa’, 4:48.
- ¹² Al-zumar, 39:53.
- ¹³ Al-rāzī, *Maḥātib al-Ġhyb*, 26:439.
- ¹⁴ Al-Qādī, *Tanzīh al-Quran ‘an al-matā’in*, 378.
- ¹⁵ Al-Qādī, *Sharḥ usool khamsa*, 688.
- ¹⁶ Al-baqara: 2:48.
- ¹⁷ Al-Qādī, *Sharḥ usool khamsa*, 464.
- ¹⁸ Al-Ġāfir 40:18.
- ¹⁹ Abu al-Qāsim Maḥmūd Jār Allah al-Zamakhsharī, *Al-Kashāf ‘an haqāiq ḡawāmiz al-Tanzīl*, (Beirut- Dār Al-Kitāb Al-‘Arabi, Edition: Third - 1407 AH) 1:136,137.
- ²⁰ Narrated by Al-Tirmidhī, hadith number 2435, 4:625.
- ²¹ See: Abu Al-Qāsim Suleimān Al-Tabaranī, *Al-Mu’jam Al-Kabīr*, (Cairo-Ibn Taymiyyah Library, second edition) 11:98.
- ²² Mustafa Maḥmūd (December 27, 1921 - October 31, 2009) is an Egyptian philosopher, doctor, and writer. He wrote 89 books, including scientific, religious, philosophical, social and political books. He was the presenter of more than 400 episodes of his popular TV show, *Al-‘Ilm wa Al-Iman*. See: Wikipedia.
- ²³ See: Intercession is an attempt to understand the ancient dispute between supporters and opponents, 17.
- ²⁴ Al-nisā’, 4:145.
- ²⁵ Al-furqān, 25:30.
- ²⁶ *Al-shafā’ah*, 17, 18.
- ²⁷ *Al-shafā’ah*, 19.
- ²⁸ Al-an’am, 6:51.
- ²⁹ Al-sajda, 32:4.
- ³⁰ *Al-shafā’ah*, 21, 22.
- ³¹ *Al-shafā’ah*, 24.
- ³² Al-anbiā’, 21:28.
- ³³ See: Abu Al-ḥussein yaḥya Suleman Al-Shafi’i, *al-intisār fi al-rad ala Mu’tazila Qadāriyya al-ashrār*, (Riyadh-Adwa’ Al-Salaf, first edition, 1419 AH / 1999 AD) 3:698.
- ³⁴ Ġāfir, 40:18.
- ³⁵ Abu Abdul Raḥman Aḥmad Al-Nisāi, *Al-Sunan Al-Kubrā*, (Beirut-Al-Risala Foundation, First Edition, 1421 AH - 2001 AD) 5:18.
- ³⁶ Narrated by “*Al-Bukhārī*” (1237 and 7487), and “*Muslim*” in Faith 153.
- ³⁷ See: Abu Muḥammad ‘Alī Ibn ḥazam al-andalusī, *Al-Fasl fi Al-Milal wa’l-Ahwa wa’l-Nihl*, (Cairo-Al-Khanji Library) 4:53.

- ³⁸ See: Abu Abd al-Rahman Muhammad Dārwish al-ḥout al-Shāfi'ī, *Asna al-Matālib fi ahādīth mukhtalifatul marātib*, (Beirut-Dār al-Kutub al-Ilmiyya, first edition, 1418 AH - 1997 AD)166.
- ³⁹ See: Al-Qādī, *Sharḥ usool khamisa*, 688.
- ⁴⁰ Al-baqarah, 2:255.
- ⁴¹ Taha, v: 20:109.
- ⁴² Abu Dharr Abdul Qadir Mustafa al-Muḥammadi, Intercession in the Prophet's Hadith: 48.
- ⁴³ Al-baqarah, 2:255.
- ⁴⁴ See: Abu Ja'far, Muḥammad bin Jarīr al-Tabarī, *Jāmi' al-Bayān fi Tafsi'r al-Qur'an*, (Al-Risāla Foundation, edition: first, 1420 AH - 2000 AD) 5:395.
- ⁴⁵ Maryam, 19:87.
- ⁴⁶ Al-rāzī, *Maḥātib al-G'hyb*, 3:449.
- ⁴⁷ Al-mudassir, 74:48.
- ⁴⁸ Al-rāzī, *Maḥātib al-G'hyb*, 30:716.
- ⁴⁹ Muḥammad, 47:19.
- ⁵⁰ Al-duḥa, 93:5.
- ⁵¹ Included by Al-Tirmidhi. He said this is a Hasan Sahīh narration, hadith number 2435, 4:625.
- ⁵² Narrated by Muslim in his *Sahīh*, 1:189
- ⁵³ Al-rāzī, *Maḥātib al-G'hyb*, 3:502.
- ⁵⁴ Narrated by Al-Bukhari in his *Sahīh*, 1:115
- ⁵⁵ Included by Al-Bukhari, 2:71, and Muslim, 1:94
- ⁵⁶ Al-Harbi Hussein, *Qawā'id al-tarjīh 'inda al-mufasssīn*, 1:214.
- ⁵⁷ Al-rāzī, *Ma'alim usul al-din*, 1:133.